

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 11 سورة البقرة الآيات 2 3

مساعد الطيار

قد انزل رب القرآن يولي الناس وتبیانًا. نحیا بهنا شباباً شباباً وفتیاناً بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبینا محمد وعلى الله وصحبه والتابعین اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا هو يوم الاثنين العاشر من الشهر الرابع من عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين نستأنف اه هذا الدرس وهو تعليقات على تفسير جامع البيان عن تأویل آية القرآن لامام المفسرين محمد بن جریر الطبرى - [00:00:32](#)

وكنا بعد ان انتهينا من سورة الناس اخذنا بكيفية مدارسة هذا الكتاب مرة اخرى وخرجت مجموعة من الاراء من الطلاب اه ثم ابتدأنا في الفصل الماضي بالاحرف المقطعة واية المتشابه من آل عمران واستوعب - [00:00:54](#)

الفصل هذه هي الدروس مع المقدمة كانت الفكرة ان نأخذ موضوعات علمية من خلال التفسير لكن يعني وجهت هذه الطريقة يعني اكثر من يعني اعتراض فاضطررت الى ان اعود الى طريقة وسط - [00:01:19](#)

بين الطريقة الاولى والطريقة آآ التي نريد اه ان نسلكها وهي ان نقرأ فيما يتعلق بالاختلاف في التفسير ونركز عليه الا اذا كان هناك آية يحتاج فيها الى اضافة او تعليق فنقرأها - [00:01:47](#)

لان الاصل سيكون عندنا يعني التعليق على الاختلافات الواردة في التفسير وايضا الترجيحات التي يرجح بها الامام ودراسة آآ ترجيحاته لاستخلاص يعني الاصول ويعني اصول التفسير وقواعد التفسير التي بنى عليها - [00:02:08](#)

ترجيحاته فستكون هذه الطريقة ان شاء الله وسط. لذا لم نقرأ كل آآ الآيات بل قد نقفز يعني مواطن منها لنصل الى هذه الفكرة اه ولا زلت يعني او لا تزال نفسي يعني ترغب قضية الموضوعات وان كانت هي عسيرة الحقيقة - [00:02:30](#)

سواء على انا او عليكم انتم ايضا لان تحتاج الى تحضير واستقراء لكنها فائدتها في ان نستطيع ان نأخذ الموضوعات الكبرى واصولها عند الامام الطبرى ولعل الله سبحانه وتعالى يعني يفتح في دورات - [00:02:52](#)

يعني علمية سارى اذا كان يمكن ان تكون هذه دروس في دورات علمية في الصيف او في غيرها في غيرها بحيث تحدد الآيات وتدرس في يعني كتلة واحدة في وقت وجيز نستطيع ان ندخل - [00:03:09](#)

مجمله بفائدة باذن الله تعالى. ولعلنا نبدأ بقراءة ذلك الكتاب لا ريب فيه. نعم يا شيخ عبد الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین اما بعد - [00:03:23](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابن جریر رحمة الله تعالى القول في تأویل قوله جل ثناؤه ذلك الكتاب قال عامة المفسرين تأویل قول الله جل ثناؤه ذلك الكتاب هذا الكتاب - [00:03:41](#)

ذكر من قال ذلك وساقاً بسانده عن مجاهد ذلك الكتاب قال هذا الكتاب وساقاً بسانده عن عكرمة قال ذلك الكتاب هذا الكتاب وساقاً بسانده عن السدي في قوله ذلك الكتاب - [00:03:58](#)

قال هذا الكتاب وساقاً بسانده عن ابن جریج قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب وقال ابن عباس ذلك الكتاب فان قال قائل وكيف يجوز ان يكون ذلك بمعنى هذا - [00:04:15](#)

وهذا لا شك اشارة الى حاضر معاين وذلك اشارة الى غائب غير حاضر ولا معاين طين جاز ذلك لان كلما تقضى وقرب تقضيه من الاخبار فهو وان صار بمعنى غير الحاضر فكالحاضر عند - [00:04:35](#)

المخاطب وذلك كالرجل يحدث الرجل الحديث فيقول السامع ان ذلك والله لك ما قلت وهذا والله كما قلت وهو والله كما ذكرت

فيخبر عنه مرة بمعنى الغائب اذ كان قد تقضى ومضى - [00:04:56](#)

ومرة بمعنى الحاضر لقرب جوابه من كلام مخبره بأنه غير منقض فكذلك في قوله ذلك الكتاب لانه جل ذكره لما قدم قبل ذلك الكتاب الف لام ميم التي ذكرنا تصرفها في وجوهها من المعاني على ما وصفنا - [00:05:17](#)

قال لنبيه صلى الله عليه وسلم يا محمد هذا الذي ذكرته وبينته لك الكتاب ولذلك حسن وضع ذلك في مكاني هذا لانه اشير به الى الخبر بما تضمنه قوله الف لام ميم من المعاني - [00:05:44](#)

بعد تقضى الخبر عنه بالف لام ميم فصار لقرب الخبر عنه من تقضيه كالحاضر المشار اليه فاخبر عنه بذلك لانقضائه. ومصير الخبر عن عنه كالخبر عن الغائب. وترجمه المفسرون انه بمعنى هذا لقرب الخبر عنه من انقضائه - [00:06:03](#)

فكأن كالمشاهد المشار اليه بهذا نحو الذي وصفنا من الكلام الجاري بين الناس في محاوراتهم ما قال جل ذكره واذكر اسماعيل وليسع هذا الكفن وكل من الاخيار هذا ذكره ما في ذلك اذا عني بها هذا - [00:06:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم من سيكمل حدثه عن ذلك ايضا الاحتمالات الاخرى لكن لعلنا نبدأ ما ذكره هنا كما ذكر قال عامة المفسرين. طبعا هذا يعتبر من المصطلحات لكنها غير دارجة كثيرا - [00:06:57](#)

عنه لعامة المفسرين. وما دام قال عامة المفسرين يعني كانه يقول انهم ايش اغلب اهل التفسير يعني اغلب اهل التفسير وذكر اه اربعة من اه السلف من قالوا بان ذلك تفسيرها - [00:07:14](#)

هذا ثم ذكر الاستشكال وهو استشكال واقع يعني بمعنى انه كيف تفسر ذلك ولها دلالة بهذا ولها دلالة اخرى لان ذلك اشاره الى غائب ويكون ذلك الغائب بعيدا وهذا اشاره الى حاضر ويكون هذا الحاضر - [00:07:33](#)

قريبا آآ ذكر بهذا الكلام الطويل وكما تلاحظون طبعا كلامه رحمه الله تعالى فيه يعني شيء من الصعوبة لمن لم يتمرن على كلام الطبرى. لكن اذا قرأوا القارئ مرة ومرتين ثلاث - [00:07:54](#)

يبداً يتفهم كلامه وهو رحمه الله هنا اشار الى وجه الاشكال في ان كل اه بعد اشار الجواب في ان كل ما تقضى وقرب تقوطيه من من الاخبار فهو وان صار بمعنى الحاضر بمعنى غير الحاضر - [00:08:11](#)

فك الحاضر عند المخاطب يعني فإذا الان روعي ماذا روعي المخاطب لانه وان كان ذلك في من حيث هو بعيد وغائب لكنه في ذهن المخاطب حاضر فجاز ان يقال هذا - [00:08:30](#)

يعني ان يفسر بهذا لحضوره في ذهن المخاطب فصار بذلك ذلك وهذا في هذا الموطن سوا اذا صار التعبير بذلك او تفسير ذلك بهذا سوء لان الان النظر الى رعاية - [00:08:50](#)

المخاطب ولكن مع رعاية المخاطب هنا لا يعني ان ذلك تفقد ما فيها من الدلالات. وهذا يجب ان ننتبه له ان هناك فرق بين التفسير وبين الدلالات. ولهذا هذه اللفظة فقط ذلك - [00:09:09](#)

ان تصلح ان تكون مقالة علمية يجتمع فيها مادة علم النحو وعلم اللغة وعلم البلاغة هل من نحو وعلم اللغة وعلم البلاغة ولهذا اذا اردنا نفك لفظة ذلك نجد ان عندنا ذا - [00:09:26](#)

واللام والكاف وكل واحدة منها لها دلالة الكلام ثم ستبحث ايضا عن اعرابها ثم بعد ذلك ستبحث عن سر التعبير عن هذا الكتاب الذي هو بالفعل قريب باسلوب ايش ؟ بعد - [00:09:46](#)

باسلوب بعد. ولهذا كونه يقال ذلك الكتاب بدل ان يقال هذا الكتاب مع حضوره وقربه هو اشاره الى علو منزلته اذا بعد في علو المنزلة. وهذا اشار اليها كثير من المفسرين - [00:10:09](#)

الايغار اللي هي كثير من المفسرين ان ذلك في هذا الموطن مع قرب الكتاب وحضوره في ذهن المخاطب الا انه عبر عنه بذلك للإشارة الى بعده في علو منزلته. يعني انه عالي القدر عالي المنزلة - [00:10:26](#)

فهذا فقط اشاره سريعة لما في ذلك من احتمالية البحث وجودته يعني يستطيع الباحث خلال هذه الكلمة القصيرة ان يعني يفترع مقالة علمية في آآ اعرابها ومعناها وكذلك في بلاغتها - [00:10:47](#)

اه عندنا الان في قول ذلك ذكر هنا قال يعني في قول ذلك الكتاب لانه جل ذكره لما قدم قبل ذلك الكتاب الف لام ميم التي ذكرنا تصر فيها في وجوهها من المعانى على ما وصفنا - 00:11:11

هنا الان سيبيني مسألة اعرابية وايضا مرتبطة بالمعنى بمعنى انه سيقول ما دام الف لام ميم يتصرف عنها معنى فاذا ستكون الاشارة في ذلك الـ الف لام ميم وقاً، بعد ذلك كانه قال - 00:11:29

قال النبي محمد يا محمد هذا الذي ذكرته وبينته لك الكتاب ولذلك حسن وضع ذلك في مكان هذا الى اخر كلامه هذا الكلام ستجدون
الزمخشي يحلله بطريقة اخرى بمعنى ان كلام الانطربى - 00:11:51

ويريد ان يوصل لنا كيف عبر عن هذا بذلك الزمخشري سلك مسلك الطبرى فيربط ذلك بماذا؟ بالف لام ميم لكن الزمخشري لم يتبنى كون الف لام ميم لها معنى، مثلاً، ما تناه الطبرى، - 00:12:08

انما تبني المدلول عليه وهو التحدي والاعجاز فبني فبني او ربط على المدلول عليه وهو التحدي والاعجاز فكان يقول ذلك الكتاب من هذه الالفاظ التي تحدثكم ان تأتوا مثلها او قرب من هذا - 00:12:27

المعنى ومعنى ذلك ان المسلك بينهما متقارب وان اختلفا ماذا؟ التوجيه لانهم كلهم بنوها على الف لام ميم لكن واحد بناها على وجه واخر بناها على . وحده اخر آآ سأتأتنا اشارة الى . إنها ليست الف لام منه اشارة الى . اما اخر سؤاله . بعد قلبا . نعم

شيخ - 00:12:48

محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد - 00:13:17

كانت تلك السور التي نزلت قبل سورة البقرة من جملة جميع كتابنا هذا الذي انزله الله عز وجل - 00:13:37
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم طيب اذا كان هذا التوجيه الان اشارة الى امر قد مضى وليس اشارة الى امر حاضر فهنا الان ما يكون عندنا اشكال في هذا - 00:14:00

لـكن قـبـل مـا نـتـنـقـل اـهـنـأـخـذ بـعـض الـمـسـائـل هـنـا تـلـاحـظـون - 00:14:18

تعبيره بقوله ترجمة المفسرون ثم قال ثم ترجمة المفسرون وسبق في شرح المقدمة وورد هذه اللفظة ووقفنا عندها ولا بأس نعيد الفكرة فيها وهي ان التفسير ترجمة والترجمة ايش تفسير - 00:14:35

يعني الحقيقة ان حقيقة التفسير ترجمة لكنها ترجمة بنفس اللغة او باللغة نفسها بمعنى ان المفسر مترجم عن الله. ولهذا قال ابن مسعود تذكرون ذلك عند كلام مسعود نعمة ترجمان القرآن - 00:14:56

ابن عباس وقفنا عند ذكرنا هذا الكلام انه حينما نقول ترجم ابن عباس قول الله سبحانه وتعالى الف لام ميم بأنه انا الله اعلم هذا
نسميه ايش؟ ترجمة لكنها من نفس من اللغة - 00:15:11

يُشتهِرُ اطلاق الترجمة على النقل من اللغة نفسها - 29:15:00

الى اللغة ايش ؟ نفسي هذا لم يشتهر لكنها ترد مثل هذه العبارات مثل كما قلنا نعم ترجمان القرآن ابن ابن عباس او مثل عبارة الطبرى هنا قال ترجمه المفسرون المراد بالترجمة هنا التفسير - 00:15:47

المراد بالترجمة التفسير. فإذا المترجم باي لغة ترجم فهو في الحقيقة ماذا مفسر يقوم بعملية تفسيرية كما قلت لكم ايضا لا يمكن ان يوجد شيء اسمه ترجمة ايش؟ حرافية هذه لا تتصور - 00:16:01

يعني لا تتصور الترجمة الحرفية لماذا لا تتصور الترجمة الحرفية لأننا كما لاحظنا لو نحن الان ترجمنا الى اللغة نفسها الى لغة نفسها تغير ايش؟ مضمون الكلام فلا يمكن اذا نقلت الى لغة اخرى - 19:16:00

قد تكون اكثرا منها في مدلولات او اقل منها في مدلولات فاذا في الحقيقة التي يعني يحسن ان ننتبه لها ان نقول لا يوجد ترجمة حرفية. طيب قد يقول قائل ومن كتب في حرمة الترجمة الحرفية ومن كتب في نقول هذا يعني كلامهم تقريب - 00:16:37 وليس على التحقيق يعني كلامهم تقريب وليس على التحقيق. معنى انهم جعلوا ان الكلمة براء الكلمة سموها ترجمة ايش حرفية هذا تقريب ولكن اذا نظرنا بالتحقيق فنقول لا يوجد او لا يمكن ان يوجد ترجمة - 00:16:56 حرفية واضح الفكرة طيب عندنا ايضا آ قبل ان ندخل في ترجيح الامام عندنا مسألة مرتبطة او في الكتاب لا بأس ندعها لكتاب ما بعد جاء تفضل شيخ وكان التأويل الاول اولى بما قال المفسرون - 00:17:14 لان ذلك اظهر معاني قولهم الذي قالوا في ذلك وقد وجه و قد وجه معنى ذلك بعضهم الى نظير معنى بيت خفاف بن ندية السلمي فان تك خيري قد اصيبي صمامها. لا قد اصيبي - 00:17:35 وميمها فان تلك خيري قد اصيبي صممها فعمدا على عين تبعته مالك. اقول له والرمح ياطر متنه تأمل خفافا اني اذا ذلك لانه اراد تأملني انا ذلك فزعم ان ذلك الكتاب بمعنى هذا نظير ما اظهر خفاف ما اظهر خفاف من اسمه على وجه - 00:17:56 عن الغائب وهو مخبر عن نفسه فكذلك اظهر ذلك بمعنى الخبر عن الغائب والمعنى فيه الاشارة الى الحاضر المشاهد والقول الاول اولى بتأويل الكتاب لما ذكرنا من العلل. نعم يعني هذا الان القول الثالث وقول احد اللغويين - 00:18:26 يتافق مع القول الاول ولكنه يختلف في ماذا؟ في التوجيه اللغوي فقط يعني يختلف في التوجيه اللغوي وهذا جعله من باب ايش؟ اقرب ما يكون مما يسمى بباب التجريد اللي هو القول الثاني انه قال - 00:18:49 هو يتكلم عن نفسه يقول يخاطب اخر يقول تأمل خفافا اني انا يعني اه كما قال في في اني انا ذلك يعني كانوا يقول انا هنا او انا صاحب انا الذي اتكلم عن نفسي - 00:19:07 وهذا نوع من ماذا؟ نوع من التجريد فكانوا يقول لو انه يقول ان هذا نظير ما ذكره خفاف اه من انه اخبر عن الغائب وهو يريد ايش؟ نفسه حاضرة. فكذلك الكتاب. هو عمد؟ قال لا - 00:19:23 قول المفسرين لا يخرج على هذا القول طبعا بعض المتأخرین يرى ان قول آآ خفاف وجه صحيح معتبر والمآل فيهما متقارب. يعني المآل فيما ذهب اليه الطبری وما ذهب اليه هذا - 00:19:41 المعرّب الآخر متقارب. ولهذا لم يعني يأبى كثير من المتأخرین بالفرق الذي اشار اليه ماذا؟ الطبری واعتمد قول المتقدمین على ان انه حضور في الذهن انه حضور في الذهن. فكانوا لما قال ذلك الكتاب - 00:19:56 اي الكتاب الحاضر في ذهن ماذا؟ في ذهن المخاطب ولهذا وهذه قضية مهم جدا ننتبه لها بقضية حضور الذهن لو حضور الكلمة في ذهن المخاطب آآ لو مثلا اه طلاب في القاعة - 00:20:13 لو قال واحد منهم لن يحضر الاستاذ اليوم طيب هل هو عندهم استاذ واحد او عدد من الاساتذة عندهم عدد من الاساتذة المحظوظون في تلك اللحظة يتوجه الى من - 00:20:30 الى استاذ المادة التي هم في ساعتها لا يمكن ان يعني يذهب الذهن الى اخر رانا نسمى حضور ايش ذهني يسمى عبور ذهني ولهذا قول ذلك الكتاب بنفس الفكرة انه الكتاب الحاضر في اذانهم وهو ايش - 00:20:43 القرآن الكتاب الحاضر بيادنهم وهو القرآن. نعم قد قال بعضهم من قبل الشيخ عبد الله معدنة آاه ببيودي اه لو نفتح فقط صفحة اللي معه طبعة التركي في بداية - 00:21:01 الكتاب يعني لكي نعرف صفحة سبعة ياشيخ عبد الله من الكتاب وليس من الشرح سم تحقيق ولا ايمان التحقيقي. نعم. من نفس الكتاب معك طبعة الشيخ التركي. نعم لا الصفحة من الكتاب نفس من التحقيق بعد بعد اية - 00:21:20 صفحة سبعة تحتها؟ نعم. اقرأوا بقوله نحن في شرح تأويل ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانٍ منشئون ان شاء الله ذلك كتابا مستواعبا لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه - 00:21:43 جاماً ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافيا ومخبرون في كل ذلك بما انتهى اليه من اتفاق بما انتهى بما انتهى اليها من اتفاق الحجة

فيما اتفقت عليه منه واحتلاتها فيما اختلفت فيه منه. ومبين علل كل مذهب من مذاهبهم. وموضع الصحيح لدينا من ذلك -

00:22:03

باوجز ما امكن من الالتجاز في ذلك واقصر ما امكن من الاختصار فيه حسبك. كافي هذا الكلام اللي ذكره الان هذا نموذج طبعا نماذج
كثيرة لكن هذا نموذج من النماذج التي اقامها على هذا المنهج - 00:22:30

لو سئلت اين منهج الطبرى وفي هذه العبارات القصيرة وسيأتي ايضا في العبارة ذكرناها قديما واللي هي وجوه تأويل القرآن. يعني
منهج الطبرى في مواطنين ذكره بهذا الموطن وفي كلامه عن وجوه - 00:22:47

تأويل القرآن يعني من اين ما هي الوجه التي يتأنى بها القرآن او ما هي طرق التفسير عنده؟ اللي هي شيء لا يعلمه الا الله وشي
نعلن من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم وشيء يعلمه كل ذي علم باللسان ولكن اشترط - 00:23:06

اذا يخرج عن اقوال الصحابة والتابعين واتباع التابعين. هذا هو باختصار منهج الطبرى يذكر الاقوال ان كانت متفقة او مجمع عليها
اشار الاجماع ان كانت مختلفة ذكر الاختلاف وذكر علة كل قول ثم بين الصحيح عنده منها وبين الصحيح عنده منها هذا مثال من
المثلة فقط وسيأتيانا لا شك امثلة - 00:23:20

كثيرة في هذا الباب. نعم وقد قال بعضهم ذلك الكتاب يعني به التوراة والانجيل اذا وجه تأويل ذلك الى هذا الوجه فلا مؤونة فيه
على متأوله كذلك. لأن ذلك يكون حينئذ اخبارا عن غائب على صحة - 00:23:44

طيب الان اذا قلنا التوراة والانجيل يكون مطابق للواقع ولا لا؟ لأن التوراة والانجيل ليست حاضرة طيب يقع عندنا سؤال وبعدها
سننتقل لفظة الكتاب نأخذ فيها بعض المسائل لكن سؤالي الان - 00:24:05

هل هذا القول عند الطبرى معتبر يعني كيف نعرف ان هذا قول معتبر او غير معتبر الى الان قال وقد قال بعضهم ولا تكلم عنهم ولا
اعتراض عليه فهل هو قول معتبر او لا؟ ولماذا - 00:24:19

نعم عدم ذكر من قاله اشاره الى عدم اعتباري هذا واحد وايضا اه كيف علة ما ذكر فيه علة لا بس انه هو ذكره طبعا اذا قال
التوراة والانجيل خلاص يكون - 00:24:34

لقد يذكر احيانا العلل ويرفض لا العلة ليست ثابتة. شيخ عبد الرحمن احسنت انه ذكره بعد ان انتهى من ماذا من ترجيحه ذكره بعد ان
انتهى من ترجيحه هاتان اشارتان الى تطعيم القول - 00:25:00

مثثان شارتان نعم يا شيخ اي نعم اي يدل على ضعفه في النهاية. اي نعم. لماذا نقول هذا لأن مسألة معرفة منهج الطبرى
بالتفصيل لتحتاج الى ماذا الى التنبه الى طريقته في ايراد الاقوال - 00:25:19

هذه احد الطرق التي يذكرها وهي قاعدة يعني تكون قاعدة غالبة عنده ان الاقوال اي قول يأتي به بعد ان يقرر ويرجح فهو
اشارة الى ضعفه عنده اشاره الى ضعفه - 00:25:48

عندہ واضح هذی طیب عندنا مسألة في قول ذلك الكتاب وهای مسألة اه يعني نضر للحديث عنها لماذا؟ لأن يعني بعظ من اه يعني
ضعف مذهبہ في القرآن من ابناء المسلمين - 00:26:05

او من يطعن احيانا في القرآن قد يدخل هذا المدخل فنشير اليها هنا وهي لما قال الله سبحانه وتعالى ذلك الكتاب هل المراد كل
الكتاب او هذه السورة او هذا المقطع من السورة اللي قلناها لفلان ميم على حسب التوجيه - 00:26:22

او ما سبقه من من النزول من السور مثل ما ذكر عن بعضهم ان السور المدنية المكية والمدنية قبل البقرة. لاحظوا الان لو مقاء ذلك
الكتاب لم يكن الكتاب قد اكتمل - 00:26:45

هل يطلق على هذا بعضهم يعني بعضهم اه يعني اراد اه ان يطعن في غير مطعن لانه آآ الكتاب ذكر في مثل هذا الموطن والقرآن
ايش؟ لم يكتمل بعد فكيف يصح ان يطلق عليه كتابا؟ وهذا طبعا لا شك انه نوع من الجهل - 00:26:57

اھ بطريقة العرب في لغتها وهي تعبر عن ماذا عن الجزء بالكل وكذلك تعبر عن ما سيأتي على انه اتي. ولهذا لما قال ذلك الكتاب كانه
اشارة الى ما ما مضى - 00:27:22

لحيم يعني قتيلًا يقال قد قد لحم اذا قتل - 00:32:33

نعم قوله لا ريب فيه كما تلاحظون اورد او لتأخذ طريقته في ذلك. قال وتأويل قوله لا ريب فيه لا شك فيه الان اشار الى المعنى يعني فسر وهذا انتهى عنده ايش ؟ التفسير - 00:32:56

ثم استدل لهذا التفسير بقوله كما حدثني. فإذا ما هي ما هو دليله في تفسير لا ريب بمعنى لا شك ما حدثه فلان وفلان وفلان . يعني اذا حجته او دليله - 00:33:13

قوى اقوال السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم جميل طيب هل وقع خلاف بين هؤلاء في معنى لا شك فيه؟ الجواب لا فإذا وقفنا مثلا على قول بعض المتأخرین ان بين الريب - 00:33:29

والشك فرقا فهل هذا يدل على تقصیر في تعبير السلف الجواب لا لماذا؟ لأننا هنا نقول ان من مهمة المفسر تقریب المعنى تقریب ایش ؟ المعنى. فإذا قولنا لا ريب فيه لا شك فيه هذا من باب تقریب المعنى - 00:33:47

وليس من باب تحریر المعنى. يجب ان نفرق بين هذا وهذا يعني لو كنا نريد ان نحرر المعنى نقول كل ريب كل ريب شک وليس كل شک ایش ریبا کذا - 00:34:09

صح کذا ولا العكس كل هذی مسألة ریاضیة هذی يعني کل ریب شک أأ هو کل العکس کل شک ریب وليس کل ریب شکا يعني هذا الان الاسلوب عموما آآ انا ما زال ذهنی ما هو صافی لها الان لكن عموما - 00:34:30

المقصود هذا الاسلوب يعني اللي هو کل وليس کل هذا الاسلوب هو واحد من الاسالیب التي يفرق فيها بين ایش ؟ بين المعنى. اذا اردت ان تعرف الفرق بين المعنى تنظر - 00:34:55

ای المعنیین يدخل في اي؟ لکل وليس کل لو كنا نريد تحریر المعنى سنستخدم هذا الاسلوب کل وليس کل. وهذا احد طرق معرفة الفروق بين الالفاظ طبعا من الطرق الفروق الفروق بين الالفاظ معرفة الارداد. يعني من باب الفائدة فقط سریعا يعني معرفة ایش - 00:35:08

ضد هذه الكلمة وضد هذه فافتقرت الاضداد دل على ان الكلمتین کل واحد له معنى مستقل وهذا هو الاصل ان تكون کل واحدة لها معنى مستقل لكن نستفيد من هذا كون السلف مثل ما ذكر ابن ابي حاتم انه لم يقع - 00:35:29

خلاف بين السلف في تفسیر الريب هنا بالشك ان هذا من باب تقریب المعنى من باب تقریب المعنى وليس من باب تحقیق المعنى او تحریره طیب نعم شیخ عبد الله - 00:35:46

والهاء التي في فيه عائدات على الكتاب لانه قال لا شك في ذلك الكتاب انه من عند الله هدى للمتقين. نعم. ايضا الهاء هنا في قول لا ريب فيه. كما قال يکاد يكون هناك اتفاق على انها عائدة للكتاب - 00:36:01

لان ذلك الكتاب لا ريب في الكتاب لكن ما معنى لا ريب في الكتاب؟ هذا وقع خلاف بين المتقدمین والمتأخرین. طبعا كما تلاحظون الطبری رحمة الله تعالى لم يذكر قولنا هنا عن السلف - 00:36:19

كيف او ما معنى لا ريب فيه؟ فاما قالوا لا شك فيه فقط. يعني کلام مجمل هذا الكلام ماذا؟ مجمل الطبری ذهب الى انه لا شك في ذلك الكتاب انه من عند الله. يعني ذلك كتابه لا ريب فيه انه من عند الله. هذا معنى الكلام عند الطبری - 00:36:32

في مثل هذا المقام عندنا مجال لماذا؟ لمجال للقول ولاظافة آآ قول اخر بمعنى انه ما دام ما وجدنا عن الصحابة والتابعین واتباعهم کلاما فهذا مجال من مجالات ماذا؟ الاجتہاد والأخذ - 00:36:49

في فهم النص طیب فما دام قال الطبری انه ذلك الكتاب لا ريب فيه بعضهم قال لا ريب فيه يعني ليس مكانا لان يرتاب به لانه حق الیس يعني مكان لا يرتبی فيه لانه حق. طبعا هناك قول اضعف منه انهم جعلوا لا ريب فيه اي لا ترتاب فيه لكن هذا القول آآ فيه ضعف. المقصود ان معنی - 00:37:06

قوله لا ريب فيه يعني هذا الان المدلول في قول لا ريب فيه اکثر من ماذا؟ من توجیهه. يعني ما الريب الذي نفي عن القرآن سنجد انه عندنا اکثر من توجیهه وكما قلنا المجال فيه ایش ؟ سعة وفسحة في النظر واختیار الاقوال. نعم - 00:37:31

القول في تأويل قوله جل تناوه هدى حديثي احمد بن حازم الغفاري قال حدتنا ابو نعيم قال حدتنا سفيان عن بيان عن الشعبي هدى قال هدى من الضلاله وساق باسناده عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعناس من اصحاب - [00:37:50](#)

نبهه صلى الله عليه وسلم هدى للمتقين يقول نور للهادى والهداى في هذا الموضع مصدر من قولك هديت فلانا الطريق اذا ارشدته اليه ودللته عليه ان ينتهوا له اهدى وهداية - [00:38:18](#)

فان قال لنا قائل او ما كتاب الله نورا الا للمتقين؟ ولا رشادا الا للمؤمنين قيل ذلك كما وصفه ربنا عز وجل ولو كان نورا لغير المتقين ورشادا لغير المؤمنين لما - [00:38:40](#)

لم يخص الله عز وجل المتقين بانه لهم هدى. بل كان يعم به جميع المنذرين. ولكنه وهذا للمتقين وشفاء لما في صدور المؤمنين ووقر في اذان المكذبين وعمل لابصار الجاحدين وحجة الله بالغة على الكافرين. فالمؤمن - [00:38:59](#)

وبه مهند والكافر به محجوج طيب قول هدى للمتقين كما تلاحظون الان لم يذكر ايش القول الذي يختاره مباشرة وانما ذكر المعاني الواردة عن السلف. عندنا اه في المعاني الاول قال هدى من الضلاله. طبعا هو قال هدى للمتقين. هو لم يفسر لنا معنى الهدى - [00:39:23](#)

لكن لما اضاف قوله من الضلاله دل على ان الهداية ايش؟ او الهدى الشرع يعني انه الهدى التوفيق الى الحق والى الخير وعبارة اه اللي هي عبارة تفسير اه السدي المشهور انه نور للمتقين. فجعل الهدى بمعنى ماذا؟ بمعنى النور. وهذا ايضا يدخل في باب ايش - [00:39:45](#)

باب التقريب يعني باب تقريب المعاني والا الهدى معنى والنور ايش معنا وقد وصف الكتاب بانه نور ووصف بانه هدى. وكون النور اثر من اثار ماذا الهدى يعني كأن النور اثر من اثار - [00:40:07](#)
الهدى فهو اخص ثم اورد المسألة او قبل ما يروي المسألة ذكر معنى الهدى في اللغة. هذا للتحrir او التحقيق اللغطي انه قال هديت فلانا طريق اي ارشدته اليه. فإذا كانه قال هدى للمتقين المعنى اللغوي لها - [00:40:24](#)
اي مرشد للمتقين. يعني مرشد للمتقين. ولهذا اورده قال فان قال لنا قائل او ما كتاب الله نورا الا للمتقين ولا رشادا الا للمؤمنين يعني جمع بين النور وايش؟ والرشاد اللي هو التفسير - [00:40:39](#)

اه اللي ذكره السدي والتفسير اللغوي الذي ذكره هو يعني كيف خص المتقين بالهداية دون غيرهم طبعا هنا الان اشار الى معنى وهذا ايضا موطن مواطن اللي يقع فيها او وقع فيها نظر آآ عند ايضا المتأخرین - [00:40:57](#)
هل هو خاص او لا؟ هنا الان يقول لم يخص الله عز وجل المتقين بانهم لهم هدى بل كان يعم جميع المنذرين. لو كان الهدى لغير المتقين. يعني كانوا يرى ان الآية ايش - [00:41:15](#)

من قبيل ايش؟ خاصة الخاص. هنا لاحظ الان يقول قيل ذلك كما وصفه ربنا ولو كان نورا لغير المتقين ما خص المتقين بالذكر. فإذا الان هنا الان نفهم ان قوله هدى للمتقين - [00:41:28](#)

ليس هدى لغيرهم فلذا لا يصلح ان يقال لما خص المتقين بالهداية كانه القائل الذي يسأل هذا السؤال كانه يقول ان القرآن هدى للناس فلما خص المتقين هنا السؤال يتبيني - [00:41:43](#)

تحته ماذا نظر اول في انه الهدى عام. للمؤمنين والكافرين وانما خص المتقين او المؤمنين لانهم هم المنتفعون بقرآن مثل ما يقول بعض المتأخرین. الطبری يقول لا اصلا هذا هذه آية خاصة بالمؤمنين لا يهتدی بالقرآن الا من - [00:42:00](#)

الا المتقون. هدى للمتقين طيب لو احتج عليه بقوله هدى للناس. سورة ايش البقرة والان قال عن القرآن انه هدى ايش هدى للناس. ماذا نفهم اذا اردنا ان ان يعني ننظر الى كلام الطبری؟ هنا كيف نفهم قوله هناك وان لم نقرأه - [00:42:23](#)

ان هناك قال هدى للناس الناس سيكون عنده من القبيل العام او من قبيل العام الذي يريد بالخصوص بناء على قوله هنا سيكون من قبيل العامل الذي يريد به ايش - [00:42:48](#)

الخصوص. فإذا الناس ليتلائم قوله ويكون على وثيرة واحدة على نسق واحد المفترض ان يقول هناك في قوله هدى للناس انه هدى لا يش؟ للمتقين فقط ليتناسق قوله ايضا من قال السؤال الاول اللي قلناه انه هدى للناس - [00:43:00](#)

ولكن هنا خص المتقين لهم اهل انتفاع ما عنده مشكلة انه يقول هناك هدى للناس انه عام اذا سيختلف الان نظرهم لقوله هدى للناس فمن يقول بان بانه هنا عام ولكنه خص المتقين سيقول الناس هناك عام فهو هدى للمسلم وللكافر - [00:43:22](#)

ما يكون شيخ طيب خلاف هداية وليس في نوع الهداية؟ واضح حين ان نقول الهدى في هذا الموضوع كانه يرى ان هذا الموضوع له خاصية لانه ربطه بالمتقين بينما تكون الهداية عامة فهي هداية - [00:43:41](#)

الى الاسلام هداية لكن هنا هداية داخل الطريق اه طيب خلينا نحل الان. مهم هو يقول لك انه هدى للمتقين وشفاء لما في صدور المؤمنين ووقد في اذان المكذبين وعمل لابصار الجاحدين - [00:43:58](#)

فكيف الان؟ معناه ان الان كونه الان هدى للمتقين معناه لغير المتقين ليس هدى فاذا الاية خاصة فكيف سنهن هدى للناس انه يهدى غير يعني غير غير المسلم وغير هذا الى الاسلام - [00:44:14](#)

من يعني بعد الانتهاء. طب والذي لم يهتدى للمؤمنين ما اعرف انا هو الحقيقة انا ما انتبهت انه يرجع للموطن الآخر لكن انا اتصور او اتخيل الان بناء على كلامي هنا المفترض ان يكون كلامه هناك - [00:44:31](#)

انه من العام الذي يريد بالخصوص المفترض وممكن يراجع لكن هو السؤال الان في قضية الهدى ولو كنا الان هدى اذا كان الارشاد العام فنقول هدى لجميع الناس يعني يرشدتهم الى طريق الخير - [00:44:56](#)

واذا كنا الهداية لهدایة التوفيق ما تأتي لانه هذا دخل في هداية الارشاد العام هم ايه يا عبد الله في هذا الموضوع طيب طيب ماشي هذا من عندي انا عموما الرابط الان - [00:45:11](#)

كله كما قلت لك تخيلي من عندي اقول في نظري انه اذا اذا اذا كان سيعتنى بالهداية هنا نوع والهداية هناك نوع اخر هذا خلاص اختلف الموضوع ما في اشكال - [00:45:42](#)

لكن اذا كان الكلام عن هدى القرآن واحد ان القرآن يهدي هداية معينة واحدة فلابد ان يتناقض قوله بهذه الطريقة هدى للناس هدى للمتقين يعني مليح بس انه يبغى له تأمل. عموما انا دخلنا احنا في في - [00:45:54](#)

في مدخل كان مفترض ننتظر فيه. ما هي مشكلة. تفضل لكن لا هل كلامه يريد هذا انه هم اولى بالهداية ولا يمنع ان يدخل غيرهم في الهداية؟ هو كلام الطبرى ليس من هذا الباب - [00:46:22](#)

الطبرى كان يريد ان يقول غيرهم ليس مرادا في الاية لكن الاخرون يقول لا غيرهم مراد بالاية لكنه خصم بالذكر هو اللي قاله يقولون لاحظ قال اه ولو كان نورا لغير المتقين - [00:46:39](#)

ما يخالف المتقى الاوصاف القرآن في الغالب تأتي الى ماذا؟ المنزل الاعلى ولا يمنع دخول ايش اقل فيها ما لا علاقة يعني لما يقول هدى للمتقين يشمل الدرجات الثلاثة المذكورة في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:47:06](#)

وكل ما يدخل في هذا المسمى وان كانوا يتفاوتون لكن السؤال الان انه او قصدي نصه هنا على ان غير المتقين لا يدخلون في الخطاب هذا واضح يعني هذا واضح عندهم - [00:47:23](#)

لا يدخلون في الخطاب نعم لا ينتفعون به لا يا اخي جودك المتقى هذه هذه طريقة القرآن في الاوصاف ان يذكر الاعلى والبالغ في الكفر او في الایمان يعني القرآن يذكر الاعلى والبالغ. يعني التقسيمات التقسيمات في الطبقة - [00:47:37](#)

قليل جدا في القرآن التقسيمات في الطبقة قليل جدا من القرآن يعني ورد تقسيمات في سورة ايش اه الواقعه ولا لا اللي هي ثلاث طبقات ورد في في هذه الكتاب الذين لكن الكفار الكفار المنافقين ما يعطيك انهم طبقات - [00:48:01](#)

مع انهم بعضهم اكثر من بعض فاذا هذه قاعدة القرآن فحينما يقول المتقين هي تساوي المؤمنين المسلمين لكن كل بحسبه على قدر ما عنده من التقوى ويكتفى به على قدر ما عنده ايضا من ماذا - [00:48:19](#)

من التقوى طيب اقرأ يا شيخ القول في تأويل قوله جل ثناؤه للمتقين قبل ماذا في في هجوم الاعراب دخل فيها طويلة ما نحتاج ان

نفف عندها لان ما فيها شيء يمكن نفف عندهم يتعلق بقضية - [00:48:33](#)

اه الاختلاف واه الاحتجاج له فيما يتعلق بالمعاني. نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه للمتقين وساق باسناده عن الحسن قوله للمتقين قال اتقوا ما حرم عليهم - [00:48:51](#)

وادوا ما افترض عليهم وساق باسناده عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس للمتقين اي الذين يحدرون من الله جل عز وجل عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه - [00:49:10](#)

وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرد الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:28](#)

هدى للمتقين هم المؤمنون وساق باسناده عن ابي بكر ابن عياش قال سألني الاعمش عن المتقين قال فاجبته فقال لي سل عنها الكلبي فسألته فقال الذين يجتنبون كبائر اللاثم - [00:49:43](#)

قال فرجعت الى الاعمش فقال نرى انه كذلك ولم ينكره وساق باسناده عن قتادة هدى للمتقين. من هم نعثهم ووصفهم فثبتت صفتهم. فقال الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - [00:50:02](#)

وساق باسناده عن الضحاك عن ابن عباس للمتقين قال للمؤمنين الذين يتقوون الشرك ويعملون بطاعتي واولى التأويلات بقول الله جل ثناؤه هدى للمتقين تأويل من وصف القوم بانهم الذين اتقوا الله تبارك وتعالى في ركوب ما نهاهم عن ركوبه - [00:50:25](#)

فتتجنبوا معاصيه واتقوه فيما امرهم به من فرائضه فاطاعوه بادئها. وذلك ان الله قل ثناؤه ابهم وصفهم بالتقوى فلم يحصرهم فلم يحصر تقواهم اياه على بعض ما هو جل ثناؤه اهل له منهم دون - [00:50:49](#)

بعض فليس لاحد من الناس ان يحصر معنى ذلك على وصفهم بشيء من تقوا الله عز وجل دون شيء الا بحجة يجب التسليم لها. لأن ذلك من صفة القوم لو كان محصورا على خاص من معاني التقى دون العام - [00:51:12](#)

لم يدع لم يدع الله جل ثناؤه بيان ذلك لعباده. اما في كتابه واما على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. اذ لم يكن في العقل دليل على استحالة وصفهم بعموم التقى - [00:51:32](#)

فقد تبين اذا بذلك فساد قول من زعم ان تأويل ذلك انما هو الذين اتقوا الشرك وبرئوا من النفاق لانه قد يكون كذلك وهو فاسق غير مستحق ان يكون من المتقين. الا ان يكون عند قائل هذا القول - [00:51:48](#)

النفاق ركوب الفواحش التي حرمتها الله جل ثناؤه وتضييع فرائضه التي فرضها عليه فان جماعة من اهل العلم قد كانت تسمى من كان كذلك منافقا فيكون وان كان مخالفًا في تسميتها من كان - [00:52:08](#)

انا كذلك بهذا الاسم مصيبة تأويل قول الله عز وجل للمتقين. نعم. كما ذكر الان في المتقين او قول هدى للمتقين من هم النعوت التي ذكرها عن الصحابة والتابعين واتباعهم كما تلاحظون نعوت عامة ومطلقة - [00:52:28](#)

وليس خاصه بنوع من انواع ماذا؟ ما يتلقى هي ليست خاصة بنوع من انواع ما يتلقى وانما هم الذين يتقوون الله على وجه ايش؟ العموم في فائدة اه كنت اود ان اذكرها في الاسانيد السابقة لكن لا بأس اذكرها الان - [00:52:48](#)

اللي هو حدائق اللي هو اسناد السدي. اسناد السدي مضى آان الطبرى رحمة الله تعالى توقف فيه قال وان كنت في اسناده ايش مرتبا الاسناد السدي هذا لو حدثني موسى بن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي - [00:53:04](#)

في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح وعن ابن عباس وعن مرد الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهنا عندنا ثلاثة طرق - [00:53:22](#)

طريق علي بن عباس وطريق عن مسعود وطريق عن ناس من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم طبعا هذه هذه الاسانيد التي يذكرها لانه اشار ذكرها في اول نسخته ثم - [00:53:34](#)

جمع كل ما رواه من هذه الطرق ايش الثالثة طبعا هذى الان الطرق التي عندنا فيها اشكالات لانه قال ذكر عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس يعني ابو ابي عن ابي مالك عن ابن عباس عن ابي صالح عن - [00:53:48](#)

ابن عباس وكذلك قال عن مر الهمداني عن مسعود يعني كان عندنا اربع طرق طريقال عن مسعود عن ابن عباس وطريق عن ابن مسعود وطريق عن ناس من الصحابة ولم يميز الاقوال يعني هذا من اي طريق وهذا من اي طريق يعني كانه جمع الاقوال كلها في هذه - 00:54:04

النسخة فكما قال احمد شاكر او محمود شاكر حسب الذي تكلم في هذا انه يبدو ان ارتيابه بالاسناد هو من هذه الجهة كونه لم يتميز قول كل واحد منهم بهذه الطرق - 00:54:22

التي ذكرها ومع قوله وان كنت باسناده مرتابى الا انا نجد انه يذكر هذه الرواية مرة بعد مرة غير معترض يعني غير معترض عليها وهذا فيه اشارة طبعا هذا وغيره. يعني في اشارة - 00:54:36

الى ان هذه النسخ التفسيرية ما دامت سليمة المعنى ليس فيها اشكال فلا يتوقف في ماذا؟ او لا ينظر في ماذا باسنادها يعني لا يتوقف الاسناد ما دام المعاني المذكورة فيها سليمة - 00:54:51

لكن لو استشكل شيء منها فيمكن ان يعاد للتبنيه للاسناد انه قد يكون الخل جاء بالمعنى من جهة ماذا؟ من جهة الاسناد يعني الخل قد يكون جاء المعنى من جهة الاسناد - 00:55:06

والا لو تأملنا هذا القول ذكره قال هم المؤمنون. يعني ان المتقوون هم المؤمنون يعني تغيير ماذا؟ وصف يعني وصفهم او سماهم بماذا؟ بالمؤمنين. وان كنا نحن نعلم انه الطبقات - 00:55:19

يعني المؤمنون المتقوون اعلى او درجة اعلى من ماذا؟ من المؤمنين وايضا المسلمين تكون اقل منهم. لكن وهذا من باب كما قلنا قبل قليل قضية تقريب ماذا المعاني ولم يستشكل هذا الامر - 00:55:32

آ ذكر اولى التأويلاط عنده بقول هدى للمتقين كما قال تأويل آ من آ وصف القوم بانهم اتقوا الله تبارك وتعالى في ركوب ما ناموا عن ركوبه فتجنبوا معاصيه واتقوا - 00:55:47

واتقوه فيما امرهم به من فرائضه فاطلاعوه باداءها. يعني كانه الوصف العام في التقوى يعني انهم حققوا اعلى معاني التقوى لماذا؟ وذكر علته ان الله لم يخصص تقواهم او يحصل تقواهم على بعض دون بعض - 00:56:02

بينما قال هدى للمتقين فكانه لفظ في عموم او قل في اطلاق لان المتقدمين لا يفرقون بين الاطلاق العموم ثم قال بعد ذلك او نبه على مسائل مهمة جدا ويتكلم عن قضية الحجج قال - 00:56:19

آ الا بحجة يعني لا نخصص يعني لا نجعل هذا على وجه الخصوص الا بحجة. ما هي الحجة عنده اول الحجة يجب التسليم لها آ انه يكون في كتاب الله - 00:56:33

يعني كلام بين ظاهر لا يحتمل التأويل لانه اذا احتمل التأويل اعتمد اكثر من معنى فحمل هذا المعنى على هذا المعنى لا يزال يبقى في ماذا؟ اختلاف اذا قال الطبرى - 00:56:47

يعني اما في كتابه يعني انه يكون في الكتاب دالة واضحة ظاهرة لا تحتمل التأويل ان مراد الله هو هذا هذا لا شك انه ايش حجة او الحجة الثانية على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:57:02

وهذه الحجة الثانية او العقل وهذى الحجة ايش الثالثة يعني هذه الحجج الثلاث يكررها كثيرا في تفسيره الحجة الاولى ان يكون ظاهر الكتاب يدل على احد المعاني ثاني ان يكون - 00:57:18

الرسول صلى الله عليه وسلم بين هذا المعنى والثالث ان يدل العقل على هذا المعنى وعلى صحته وهذا في الحقيقة يدعونا الى مسألة مهمة جدا وهي قضية العقل وعلاقته بماذا بالتفسير او الاجتهاد. لان بعض من يقرأ في تفسير الطبرى يظن ان كتاب الطبرى مجرد اثار فقط - 00:57:39

و ايضا لو ظن ان للطبرى شيء من التعليقات فيظن ايضا ان الطبرى تعليقاته اثربة فقط وهذا ليس ب صحيح بل الطبرى يعتمد على الاثر ويستخدم ماذا العقل او الاجتهاد ولو واحد منكم وضع في الشام لفظة العقل - 00:58:03

او عقل في تفسير الطبرى وتتبعها في مثل هذا الموطن سيجد يعني امثلة كثيرة جدا يستخدم فيها الطبرى قضية العقل في رد بعض

الاقوال او قبول بعض الاقوال لان العقل - 00:58:22

لا يردها ولا يرفضها يعني لا يردها ولا يرفضها نعم كان يا شيخ الان يعتبر وصف التقوى يخرج في السوق المؤمنين هو طبعا هنا يشير الى خروج الى خروج الفساق. نعم - 00:58:36

انه يقول ان التقوى كانوا يقولوا هو الذين بلغوا الحد في التقوى ودوراء هو يرد لانه لما قال اولى التأويلات هو سيرد على القول الذي ذكره لفساد قول من زعم انهم التقوا الشرك وببرئوا من النفاق - 00:58:56

فكان يريد ان يقول اه لانه قد يكون كذلك وهو فاسق يعني الان ومرحلة الفسق هذه الطبري لا يرى انها تدخل فيه للمتقين او انه لا ينطبق عليهم وصف ايش - 00:59:10

التقوى لانهم لم يأخذوا بالهدى بتمامه فنقص عنده من التقوى بقدر ما عنده من ماذا من الفسق نعم اي نعم صحيح هذا صحيح هذا ملحوظ جيد ان التقوى تشمل باب الاتباع - 00:59:24

وباب ايش الاجتناب المشهور انها في باب ايش الاجتناب. هذا يعني تعليق صحيح طبعا ان سبق ان تكلمنا عن هذا في مقدمة لما شرحنا المقدمة وفصلنا المقطع اللي قرأناه قبل قليل فصلنا ان الطبري - 00:59:52

ان من قال ان منهج الطبري ومنهم اه طبعا الذين حقووا هذا الكتاب اللي هم دار هجر الشيخ التركي حفظه الله ومن معه. يعني ذكر هذه المقوله ان من اسند لك فقد - 01:00:18

محالك هذا عدم فهم لمنهج الطبري او غيره طبعا من الائمه لا يمكن ان يقال هذا الا اذا نص الامام على ذلك يعني النص المؤلف على انه فعل هذا - 01:00:29

اما اذا كان يقبل هذه الاقاوييل يعترض على على ما فيهم المعاني يناقشها لو كان من اسدك فقد حالك لما تكلم بل حتى ابن ابي حاتم الذي اذا انتهج منهج اثري بحث بمعنى انه لم يعلق على الاقوال. لكن ما هو وجه - 01:00:41

يعني ما هو وجه نقه او النظر التفسيري عنده الوجه النقدي واضح انه قال ان هو ذكر في مقدمته انه يذكر اصح الاقوال عن الرسول صلى الله عليه وسلم فان لم يجد فاصح الاقوال عن الصحابة ثم التابعين ثم اتبع التابعين - 01:00:57

فاذا جاء مأمن ويوافقهم ذكره بالاسم دون الاسناد قالوا وافقه فلان يعني قال وبه او وقال كذلك فلان وفلان وفلان. يعني يسدهم بدون ايش اسناد هذا وجه الوجه الثاني عند ابن ابي حاتم - 01:01:12

وانه اذا جاء الى الآية احيانا لاختلاف الآية الى وجوده. يقول الوجه الاول الوجه الثاني الوجه الثالث. لو كانت المسألة عنده مجرد سرد ما احتاجنا نقول مثل ما فعل صاحب الدر المنثور يعني لو نحن وازنا بمنهج صاحب الدر المنثور ومنهج ابن ابي حاتم فرق واسع يعني شاسع بينهما - 01:01:25

اولا هذا يعتبر الاسانيد واعتبر الصحيح دون غيره وكذلك انه اعتبر المعاني لن يقل الوجه الاول والوجه الثاني بمعنى ان هناك اعمال للرأي لو سألتني ما نوع الرأي الذي عند ابن ابي حاتم؟ مع انه لا نجد له اي تعليق اقول نوع الرأي في انه جعل هذه الاقاوييل على وجوب - 01:01:43

كل هذه الاقاوييل وهذا وجه. والاقاوييل هذه وجه. والاقوال هذه وجه لان له عمل ليس فقط مجرد انه نقل هذه الآثار فقط لذا يجب ان يعطى كل ذي حق ايش - 01:02:05

ابقوا بخلاف مثلا صاحب الدر المنثور ابدا سرد بل حتى احيانا يجمع بعض مثلا على المجاهد اربع طرق يجمعها في عبارة موجزة احيانا تكون مطبيعة لمقصود اه مجاهد اذا رجعت الى الكتب المسندة تجد ان معنى يتفكك ويكون اكثر وضوحا ما الذي كان يريد مجاهد؟ والسبب هو انه كان رحمة الله تعالى يختزل - 01:02:18

احيانا اقاويل مجاهدة متعددة باحد الاقوال او يجمع قولين فيسبق منهم قول مجاهد نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه الذين يؤمنون وساق بأسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الذين يؤمنون قال يصدقون - 01:02:40

وساق بأسناده عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يؤمنون يصدقون وساق بأسناده عن عبد الله ابن ابي جعفر عن ابيه عن الريبع

يؤمنون يخشون وساق بأسناده عن معمرا قال قال الزهري الايمان العمل - 01:03:03

وساق بأسناده عن ابي الاحوصي عن عبد الله قال الايمان التصديق ومعنى الايمان عند العرب التصديق فيدعى المصدق بالشيء قوله مؤمنا به ويدعى المصدق قوله بفعله مؤمنا ومن ذلك قوله جل ثناؤه وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين - 01:03:26 يعني وما انت بمصدق لنا في قولنا وقد تدخل الخشية لله في معنى الايمان الذي هو تصديق القول بالعمل والايامن كلمة جامعة للقرارات بالله وكتبه ورسلمه. وتصديق الاقرار بالفعل. واذا كان ذلك كذلك - 01:03:51

فالذى هو اولى بتأويل الآية وابهه بصفة القوم ان يكونوا موصوفين بالتصديق بالغيب قوله واعتقادا وعملا اذ كان جل ثناؤه لم يحصرهم من معنى الايمان على معنى دون معنى بل اجمل وصفهم بل اجمل وصفهم به من غير خصوص شيء من معانيه اخرجه من صفتهم بخبر ولا - 01:04:12

نعم اه الان في قضية الايمان في قول الذين يؤمنون وذكر لنا الايمان عدة اقوال عن الصحابة والتبعين واتباعهم. فمن بعضها يصدقون وبعضاها اه والقول الثاني هم يخشون والقول الثالث الايمان العمل يقال الزهري - 01:04:39

طب الان الايمان التصديق الايمان الخشية الايمان العمل. هذى ثلات معانى الايمان التصديق هذه كلمة عامة لكن من قال الايمان الخشية اين تكون الخشية في القلب فإذا كانه عمل القلب اشاره الى عمل القلب. ومن قال - 01:04:59

الايامن العملي والزهري اشاره الى عمل الجوارح يعني اشاره للعمل الجوارح ولهذا وذكر ان الايمان كلمة جامعة تشمل يعني عمل آآ قول اللسان وآآ ايضا القلب اعتقاد القلب وعمل الجوارح. فهذا المسمى او هذا هو مسمى الايمان - 01:05:17

وكان في هذا اه رد على من على المرجنة الذين زعموا ان الايمان المراد به التصديق فقط يعني الان اذا اردنا ان نحل نفس الفكرة ذكرناها في لا ريب فيه - 01:05:36

لا يوجد كلمة بموازاة كلمة فكل ايامن تصدق ولا لا؟ يعني ما في ايامن الا يكون متضمن للتصديق لكن ليس كل تصديق ايش ايامانا لان الايمان حينما نقول فلان مؤمن بكذا - 01:05:51

فيه طمأنينة ضمن التصديق يعني مين لوازم لكنها داخل هذا التصديق لكن صدق بشيء كذا يعني مجرد تصديق قد يكون تصديق معه شيء من الشك قد يكون تصديق من غير تحري الى اخره. يعني صدق لان فلان قال - 01:06:09

لكن حينما يقال مؤمن معناه انه ارتفع وتصديق لكنه اعلى قليلا تصدیم اعلى قليلا فإذا المقصود ان من ادعى ان الايمان يساوي التصديق فقط بدأ في نظر اللغة فيه كلام - 01:06:26

وهذا طبعا الاضافات هذه اشار اليها الخليل ابن احمد وغيره من علماء اللغة المتقدمين في معنى في الفرق بين الايمان والتصديق فإذا الان كان الذي قاله الزهري الايمان العمل قد يقول قائل ما الذي دعاه ان يقول الايمان العمل؟ مع انه قال الذين يؤمنون بالغيب - 01:06:41

ويقيم يؤمنون بالغيب فشار الى الامام بالغيب والامام بالغيب مرتبط بقضية لا علاقة لها بالعمل فكانه اراد ان يرد على ما دعا المرجية لان لان الزور توفي منه واربعة وعشرين - 01:07:01

والارجاء كما تعلمون جاء في اخر عهد من في اخر عدد الصحابة فكانه منشأ الارجاء او بداية الارجاء فاراد ان يرد على هذه الفرقه يشير الى الاشاره في الرد على الفرقه التي تقول آآ التي تخرج العمل من مسمى ايش؟ الايمان - 01:07:12

والذي قاله اه ايضا الربيع بن انس توفي بعده لانه مية وتسعة وثلاثين انه قال يؤمنون قال يخسون ايضا اشاره الى ان ايضا عمل القلب يدخل في ماذا في مسمى - 01:07:27

الايامن وما ذكره آآ الامام الطبرى هو قوله آآ اهل السنة القول المعترض في ان المراد بالايامن الكلمة الجامعة التي ذكرها في انها تشمل القلب واللسان والجوارح لكن هنا قال - 01:07:40

اه ايضا نفس القضية لما ذكر ان الله سبحانه وتعالى لم يقيد الايمان بنوع من الايمان دون نوع يعني لم يجعله بايمان اللسان او ايامن القلب او ايامن ايش؟ الجوارح - 01:07:58

مع لانه الجوارح ايضا تعتبر ايش يعني لها ايش؟ تصدق او لها ايمان وايضا انه ذكر بعد ذلك العبارة اللي ذكرناها قبل قليل انه من غير خصوص شيء من معانيه اخرجه من صفتهم بخبر ولا عقل يعني التخصيص - [01:08:12](#)

قد يكون بخبر وقد يكون ايش بعقل يعني من يعني من الاشياء يعني لماذا يعني ما هو موجب التخصيص هنا؟ قد يكون موجب التخصيص خبر وقد يكون موجب التخصيص ايش - [01:08:28](#)

عقل يعني لو لو كنا سنسير على الدرس كما ذكرت لكم سابقا كان هذى كل الایات التي تمر علينا في العموم والخصوص. الان كم الان اية مرت في العموم والخصوص - [01:08:41](#)

يعني عندنا الان نفس الایة هذى فيها كم موت مرتبط بالعموم والخصوص انا مرتبط بالعموم والخصوص وكما لاحظتم اه يعني مليئة بهذا. ولهذا اه من اراد ايضا ان يستفيد من اه يعني هذه الموسوعة الكبيرة جدا - [01:08:52](#)

مثل هذا الموضوع لو نظر اليه او يعني الایات التي وجهها الطبرى الى الخصوص يعني التي وجهها الطبرى للخصوص آآ ووجه غيره للعموم ستتجدد امثلة كثيرة مثل لفظ ايش - [01:09:07](#)

المتدين اللي سبق ان ذكرناها قبل قليل. وستتجدد غيرها ايضا من اه الامثلة. يعني هذه فكرة الموضوع. يعني الایات الطبرى يرى انها خاصة ليست ايش عامة لا تدخل في السياقات - [01:09:22](#)

العامة. هذا مبحث اه اتوقع انه يستوعب يعني اه صفحات كثيرة جدا من خلال ما طرحة الطبرى. نعم القول في تأويل قول الله جل ثناؤه بالغيب وساق باسناده عن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بالغيب - [01:09:34](#)

قال بما جاء منه يعني من الله جل ثناؤه وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس مع مرة الهمداني عن ابن مسعود وعناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالغيب - [01:09:52](#)

اما الغيب فما غاب عن العباد من امر الجنة وامر النار وما ذكر الله تبارك وتعالى في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك يعني المؤمنين من العرب من قبل اصل كتاب او علم كان عندهم - [01:10:11](#)

وساق باسناده عن عاصم عن زر قال الغيب القرآن وساق باسناده عن قتادة في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال امنوا بالجنة والنار والبعث بعد الموت وب يوم القيمة وكل هذا غيب - [01:10:28](#)

وساق باسناده عن الربيع بن انس الذين يؤمنون بالغيب امنوا بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه. وامنوا بالحياة بعد الموت فهذا غيب كله وابلغ الغيب كل ما غاب عنك من شيء وهو من قوله غاب فلان يغيب غيبا - [01:10:47](#)

نعم. اه لعلنا نقف عند هذا نشرح هذا ونقف لان الموضوع القادم ستكون في اه من نزلت فيه الایات. نجعله الدرس القادم الان الغيب كما ذكر قالوا يؤمنون بالغيب. يعني اورد مجموعة من الاقاويل - [01:11:12](#)

هي متقاربة انه في النهاية مثل ما ذكروا كل ما غاب عنك مما اخبر بي ش القرآن يعني كل ما غاب عنك مما خبر به القرآن. ولهذا القرآن نفسه بالنسبة لمن نزل عليهم يعتبر ايش؟ غيب - [01:11:27](#)

بل حتى نحن بالنسبة لنا يعتبر القرآن يعني جزء ايضا من الغيب. يعني لم نشهد من تنزلات القرآن ونزوته وانما وصلنا اليها هذا الكتاب بالطرق التي نراها اليوم وامنا بان مهما صلى الله عليه وسلم - [01:11:46](#)

قد تلقى هذا الكتاب من لدن جبريل من لدن رب العالمين سبحانه وتعالى. فهذا نوع من الغيب الغيبيات المذكورة في القرآن ايضا جزء من ماذا؟ من الغيب وايضا من امن بها يطلق علينا مؤمن بماذا؟ بالغيب - [01:12:00](#)

فإذا يمكن ان نقول مثل ما ذكر آآ الراغب الاصفهاني ان هذه التعبيرات كلها مثال للغيب يعني هذه التعبيرات مثال للغيب. فإذا تكون هذه التعبيرات امثلة ما غاب عنك اذا هم يؤمنون بكل غيب اخبر - [01:12:16](#)

به الرسول صلى الله عليه وسلم او جاء في القرآن عن الله سبحانه وتعالى وهو سبحانه وتعالى اول الغيب يعني بالنسبة لنا الله سبحانه وتعالى غيب الجنة والنار ما فيها غيب - [01:12:38](#)

آن زول القرآن غيب فكل هذه تدخل في مسمى الغيب فإذا ممكن تقول انه هذا مثال من امثلة التفسير بالمثال عند

السلف ولعلنا نقف عند هذا ان شاء الله نكمل - [01:12:51](#)

اللقاء القادم في من نزلت فيه هذه الآيات نعم مم نعم صحيح والله ما اذكره الحقيقة الان ما اذكره يعني متى يشتد ومتى لا يشتد ما استطيع انني الان اعطي فيها - [01:13:05](#)

الى رأيا واضح لكنه من حيث العموم نعم احياناً يشتد واحياناً لا يشهدون مثل ما ذكرت اقواع اقوال لغويين وبالذات مع ابي عبيدة مع عمر المثنى قد يشتد يعني يحتد قليلاً ويرد عليه - [01:13:59](#)

وتكون منه عبارات ايضاً مرة قال بعض اهل الغباء وقال بل من ضعف من من ضعفت معرفته بالتأويل ومعرفة قبيل السلف يعني في عبارات من هذه واضح ان فيها شيء من الحدة والشدة لكن ما اذكر او لا استطيع الان ان يعني اعطي - [01:14:15](#)

قاعدة او شيء من هذا اه في هذا الامر نعم معم هو نفسه ابو عبيدة معمراً بالمثنى ايه هو منسوب للاعتزال نفسه وواحد سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان - [01:14:33](#)